

٢) الرسالة الثانية : التعليق على رسالة مختصر تفسير المعوذتين - لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

محمد هشام طاهري

نبدأ الآن ان شاء الله تعالى بالكتاب الثاني وهو مختصر تفسير المعوذتين لابن القيم آآ كيف يعني اصله لابن القيم باختصار شيخ الاسلام. نعم هذا اول شي مقدمة المحقق يا شيخ؟ دخل المقدمة المحقق يقرأ على طول كلام الشيخ. محققين كلامهم واجد -

[00:00:12](#)

لكن صفحة ثمانية تبدأ يا شيخ؟ صفحة كم؟ ثمانية. ثمانية اي نعم احسنت قال الامام المصلح المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى مختصر تفسير المعوذتين بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق معنى اعوذ - [00:00:38](#)
واعتصموا واتحرزوا الفلق هو نور الفجر الذي يطرد الظلام وتضمنت هذه الصورة المستعانة به المستعان منه والمستعان به هو الله رب الفلق ورب الناس الذي لا ينبغي الاستعانة الا به ولا يستعاذ باحد من خلقه. وقد قال الله في كتابه اعمل السعادة بخلقه -

[00:00:58](#)

عمل السعادة بخلقه استعانت استعاذته واستعاذته زادته رهقا وهو طغيان الانسان الذي يستعيز بالله يزيد توفيقا واستعاذته ويجد معاذا ومن استعاذ بالخلق استعاذته زادته رهقا ومعنى الرهق كما قال جل وعلا وانه كان رجال من الانس - [00:01:18](#)
يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. معنى الرهق هنا له تفسيرات. الاول رهقا اي طغيان وكفرا وشركا والثاني رهقا بمعنى تعبنا ونصبا. نعم قال رهق نوره طغيان واحتج اهل السنة على المعتزلة في ان كلمات الله مخلوقة - [00:01:50](#)
في عندك يحتج اهل السنة في ايام فان كلمات الله مخلوقة بين النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ بقوله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر ما خلق وكل مخلوق - [00:02:15](#)

فيه شر وليس المراد باستعاذة تسعة من ثمانية راح تسعة ما تروح عشرة بقولك واعوذ بكلمات الله التامات وهو لا يستعيز بمخلوق ابدا والمستعيز هو رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من اتبعه هنا يوم القيامة. واما المستعاذ منه فهو اربعة اقسام. لما يقول الله قلت - [00:02:25](#)

الخطاب له وللامته فان قال قائل فلماذا خصه بالخطاب ليدل على انه اذا كان اكرم الخلق مأمورا بهذا فغيره من باب اولي. او غيره على سبيل نعم قال وما المستوى منه فهو اربعة اقسام الاول الشر عنه في قوله من شر ما خلق. وهذا يعم كل شر في الدنيا والاخرة وشر الشياطين من الجن من الانس والجن وشر السباع والهوام - [00:02:49](#)

وشر الذنوب والهواشر النفس وشر العمل وقوله من شر ما خلق ومن شر كل مخلوق فيه شر فليس مراد الاستعاذة من كل ما خلق فان فان الجنة وما فيها ليس فيها شر. وكذلك ملائكة الانبياء فانهم خير محض. هذا كلام جميل - [00:03:20](#)

من شر ما خلق اه من شر هنا يوجد صفة محذوفة ما تقديرها من شر كل ذي شر مما خلق فيكون من شر او من شر الذي فيه شر خلق - [00:03:38](#)

نعم والشر قال الشر الثاني شر الغاسق اذا وقب. شر الغاسق احسنت قاف ساقطة ايش التحقيق هذا تحقيق جديد عاد الى الان ما مر معنا صفحة او صفحتين الا في خمس اخطاء لغوية فضلا عن غيرها. نعم - [00:03:57](#)

الغاسق اذا وقف وهذا خاص بعد عام وغاسق الليل. اذا اقبل ودخل في كل شيء والغسق الظلمة والوقوف الدخول. والسبب الذي لا

يجنيه امر الله بالاستعاذة من شر الليل هو الناشخ - [00:04:17](#)

كيف للاستعاذة من شر الليل هو ان الليل. صحيح ما يلزم من شر الليل محل السلطان ارواح الشريرة وفيه تنشر الشياطين وشياطين والشياطين لما سلطانهم في الظلمات والمواضع المظلمة. ولهذا كانت القلوب المظلمة هي محل الشياطين وبيوتهم. وذكر

سبحانه في هاتين الكلمتين الليل والنهار والنور والظلمة - [00:04:31](#)

تأمر الله عباده ان يستعيذوا برب النور الذي يقهر ظلمه ويزيلها. وهو سبحانه يدعى باسمائه الحسنى فيسأل لكل مطلوب باسم يناسب فيسأل اي السائل احسن الله اليكم. فيسأل لكل مطلوب باسم يناسبه او شر النفاثات في العقد وهذا الشر هو شر السحر. فان

النفاثات - [00:04:55](#)

هن السواحر اللاتي يعقدن الخيوط وينفثن لكم من عقدة لحتى ينعقد ما يريدون من السحر. والنفث هو النفخ من غريق ودون دون دون التفني وهو مرتبة بينهم وبين وهم مرتبة بينهم والنفث فعل الساحر فاذا تكيفت نفسه بالخبت - [00:05:18](#)

بالخبز والشر الذي يريده بمسحور واستعانة بارواح خبيثة نفث في تلك العقد نفثا معه ريق. فيخرج فيخرج من نفسه الخبيثة نفس نفس ممازج للشر مقترن بالريق ممازج. وقد تساعد الروح الشيطانية على هذا المسحور فيقع فيه السحر باذن الله الكوني القدري -

[00:05:38](#)

هو عقيدة اهل السنة والجماعة ان النفس من السحرة والساحرات يضر النفس البشرية ويضر الانسان بروحه وفي بدنه خلافا للمعتزلة الذين انكروا هذا المعنى بقولهم ان هذا امر غير محسوس - [00:05:58](#)

يريدون ان يكون ما يتعلق بالعالم الغيبي عنا وهما الجن كالعالم المحسوس منا وهم الانس وهذا من غرائبهم وعجائبهم نعم قال ولما كان تأثير السحر من جهة النفس الخبيثة والاضاحي الشريرة قال سبحانه من شر النفاثات بالتأنيث دون التذكير. وقد دل قوله تعالى

ومن شر - [00:06:20](#)

نفذ هذه العقد على تأثير السحر وانا له حقيقة وقد ان كان ذلك طائفة من اهل الكلام. وقالوا انه لا تأثير للسحر لا في مرض ولا ثقة ولا ولا حل ولا عقد - [00:06:42](#)

قالوا وانما ذلك تخيل الناظرين لا حقيقة له سوى ذلك. فهذا خلاف ما توترت به الاثر بين الصحابة والسلفية واتفق عليه الفقهاء. والسحر لا يؤثر مرضا ومحلا وقتلا وحبا وبغضا وغير ذلك من من اثار الوجود يعرفه الناس كثير منهم قد علمه فوق مما اصيب به

وقوله - [00:06:52](#)

ومن شر النفاثات في العقد. يضر المسحور في حال غيبته عنه. ولو كان الضرر لا يحصل له مباشرة البدء ظاهرا كما ها هنا لم يكن للنفاثات شر مستعاذ منه. وايضا فاذا جاز على الساحر ان يسحر اعين جميع الناظرين مع كثرتهم. حتى - [00:07:12](#)

الشر بخلاف ما هو به مع ان هذا صغير في احساسهم. فما الذي يحيل تأثيره في في تغيير بعض اعراضهم وطباعهم وقواهم؟ فالى يرى احساسا حتى يحصل حتى يحصل المحبوب اليه بغضا والبغض محبوبا وغير ذلك من التأثيرات. فقد قال الله عن

سحره - [00:07:32](#)

عن سحرة فرعون انهم سحروا اعين الناس. فبين سبحانه ان اعينهم سحرت فذلك اما ان يكون لتغير حصل في في المرئ احسن الله اليكم. وهو الحبال والعصي. مثل ان يكون السحرة استعانت بارواح حركتها وهي الشياطين - [00:07:52](#)

فظنوا انها تحركت من انفسها وهنا كما اذا جر من لا تراه حصيرا او بساطا فترى الحصيرة والبساط انجر ولا ترى الجار. فهكذا الحبال والعصي قالت الشياطين فظن الله انهم قابلتهم بانفسها والشياطين وهم فظن الرائيين نعم قال بانفسها والشياطين - [00:08:12](#)

هم الذين يقلبونها. الواو زايدة. والباء مقدمة بعد على اللام. يعني خطائين في سطر واحد. لا حول هذا تحقيق جديد على كل حال يعني السحر حقيقة سواء كان بسحر اعين الناس - [00:08:33](#)

او بتغيير في الصفة. لكن الساحر لا يستطيع ان يغير الذوال يعني الساحر ما يستطيع يقلب الحبل الى حية حقيقية فاذا رأى الناس الحبل حية حصل احد امرين اما ان الشياطين دخلت في الحبال فحركتها فظنها الناس انها تتحرك - [00:08:51](#)

واما ان الشياطين اثرت في اعين الناظرين فرأت الحبال تتحرك مثل الانسان الان انسان واقف معك يقول ايش فيه ناس تتحرك

الارض ما يتحرك هو صار فيه مرض في جسمي هبوط في جسمي يظن ان الارض يتحرك. يصير ولا ما يصير - [00:09:15](#)

نعم قال واما ان يكون تغيير واما ان يكون التغيير حدث في الرائي حتى رأى الحبال المعصية تتحرك وهي ساكنة في انفسها ولا ريب ان الساحر يفعل هذا وهذا واما ما يقول المنكرون في انهم فعلوا في الحبال ونفس ما اوجد حركتها ومشيتها مثل الزيبق وغيره حتى ساءت فهذا بعض من وجوه كثيرة. الشر - [00:09:34](#)

شر الحاسدين لا يحسد وقد دلو القرآن والسنة على ان على ان نفس حسد الحاسد يؤذي المحسود. فنفس حسده شر يتصل بالمحسود في نفسه وعينه وان لم يؤذه بيده ولا لسانه فان الله تعالى قال ومن شر حاسد اذا حسد. تحقق الشر منه عند صدور الحسد. والقرآن ليس فيه لفظة - [00:09:57](#)

لكن قد يكون اغلاق قد يكون الرجل في طبعه الحسد وهو غافل عن المحسود ولاه عنه. فاذا خطر على قومه انبعث نهر الحسد من قلبه المحسود بمجرد ذلك. فان لم يستعن بالله ويتحصن به ويكون له مراد في اذكار الدعوات. والتوجه الى الله والاقبال عليه بحيث يدفع عنه من شره - [00:10:17](#)

زوجه واقبال على الله والا ما له شر الحاسد ولا بد. ففي حديث صحيح رقية جبريل لنبيه صلى الله عليه وسلم وفيها. بسم الله اعطيك من كل من كل شيء تؤذيك من شر كل نفس نوعين حاسد الله يشفيك. من شر كل نفس او عين حاسد. مضاف مضاف اليه. من شر كل نفس نوعين - [00:10:37](#)

انه يشفيك فذكر شر عين حاسد. ومعلوم انها لا تؤثر بمجرد ما لا نظر اليه نظر لاه ساهم. كما ينظر الى الارض وجبل وغيره فيه شيء. واما اذا نظر اليه نظر من قد تكيفت نفسه الخبيثة. وانسمت وانسمت فصارت نفسه غضيبي - [00:10:57](#)

نفسا غضبية خبيثة حاسدة اثمرت بها تلك النظرة فاثرت المحسود بحسب ضعفه وقوة نفس الحاسد فربما امرضه ربما قتله وتجاروا بها عند العامة اكثر من ان تذكر. وهذه العين انما تؤثر بواسطة النفس الخبيثة. وهي بمنزلة الحية انما يؤثر سمها اذا عضت. فانها تتكيف بكيفية - [00:11:17](#)

فتحدث فيها تلك في تلك كيفية السم. فتؤثر في وربما قويت حتى تؤثر بمجرد النظر فهل كفي نوع منها حتى يؤثر بمجرد النظر فتطمئن فتطمس البصر وتسقط الحبل وتسقط الحبل؟ كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:11:37](#) فتراود الطفتين منها منها اقتلوا منها وهذا علم لا يعرفه الا خواص الناس. وهل الانفعال والتأثير وحدوث ما يحدث في الاجسام من الارواح والاجسام وحدوث ما يحدث للاجسام الارواح والاجسام عارتها بمنزلة الصالح. فالصنعة في الحقيقة له والآلات وسائق - [00:11:57](#)

ومن له فطرة وتأمل احوال الارواح وتأمل احسن الله اليك. ومن له فطنة وتأمل احوال الارواح وتأثيراتها وتحريكها الاجسام رأي رأي عجائب رأي عجائب وايات دالة على وحدانية الله وعظم ربوبيته. وان ثم عالما - [00:12:17](#)

عالما اخر يجري عليه احكام اخر يشهد اثارها واسبابها غيب غيب عن الابصار فتبارك الله رب العالمين واحسن الخالقين والعيون والحاسد يشتركان في شيء يفترقان في شيء فيشتركان في ان كل في ان كلا في ان كلا نعم احسن الله لا لا تلتفت - [00:12:37](#) الى طابعته فانه سيء انت اقرأ بشليقتك احسن. ان كلا منهما تتكيف نفسه وتوجه نحو من من تقصده على والعائل تتكيف نفسه عند مقابلة العين ومعانيته. والحاسد يحصل حسده في الغيبة والحضور. ويفترقان في ان العائن قد يعين من لا يحسد - [00:12:57](#)

من حيوان او زرع فاذا كان له فك من حسد صاحب بل ربما اصاب نفسه وسببه الاجابة بالشيء واستعظامه فان رؤيته للشيء رؤية تعجب وتحديق مع تكيف نفسه بتلك الكيفية. يؤثر في العلم. وقوله ومن شر حاسد اذا حسد. في فرق بين العاين - [00:13:20](#) وبين الحاسد العاين قد يقصد العين ها هو قد لا يقصده اما الحاسد فانه يقصد بكل حال نعم سلام عليكم. قال وقوله من شر حاسد اذا حسد يعم الحسد من الجن والانسان شيطان وحزبه يحسدون المؤمنين على ما اتاهم الله من فضله. ولكن الوسواس بشياطين -

[00:13:40](#)

الجن والحسد اخص بشياطين الانس والوسواس يعمهما ايضا. فكلما الشيطانين يحاسد حاسد موسوس. فالاستعاذة من الحاسد يعمهما جميعا فقد اشتملت الشرطة على الاستعاذة من كل شيء في العهد وتضمنت شرور اربعة يستعاذ منها شرا عاما امنت شرورا اربعة -

00:14:07

عليكم. وتضمنت شرورا اربعة يستعاذ منها شرا عاما وهو شر ما خلق وشر غاسق اذا وقف نوعان ثم ذكر شر الحاسد والحاسد ثم شر الحاسد مم والحاسد وهما نوعان - 00:14:27

وللحاسد والعائن شيخ قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد من شر حاسد اذا حسد. او الساحر والحاسد الساحر والحاسد هذا فيه غلط مطيع يا الله - 00:14:45

ثم ذكر شر الساحر والحاسم نعم قال ثم ذكر شر الساحر والحاسد وهما نوعان ايضا لانهما من شر النفس الشريرة واحدهم ما يستعين بالشیطان ويعبده وهو الساحر وقل ما يأتي السحر بدون نوع عبادة - 00:15:00

الشیطان وتقرب اليه اما اما يذبح باسمه او يذبح يقصد به هو فيكون ذبحا لغير الله بغير ذلك من انواع الشرك الساحر هو ان لم يسمى هذا عبادة الشيطان فهو عبادة له وان سماهم بما سماه به. فان الشرك هو الكفر هو شرك وكفر لحقيقته ومعناه لا اسمه ولفظه.

00:15:16 فلا

المخلوقين وقال اليس هذا سجود له هذا خضوع ويقبل الارض بالجهة كما يقبل كما قبلها من فم او هذا اكرام لم لم يخرج لم يخرج بهذه فهو من دون سجودا لغير الله. فليسميه بما شاء وكذلك من ذبح للشيطان وذبحه واستعاذ به - 00:15:36

فقد ابده عبادة ما يسميه استخداما وصدقة ومن استخدام الشيطان. فهو من استخدام الشيطان له فيصير من خدم الشيطان عابديه. وبذلك الشيطان لكن خدمة الشيطان ليست خدمة عبادة فان الشيطان لا يخضع له ويعبده كما يفعل هو به. والمقصود ان هذا عداوة

00:15:56 منه للشيطان

استخدامه الصحيح من اقوال اهل العلم ان استخدام الجن لا يجوز. ومن زعم انه يستخدم الجن في العلاج والسحر وغير ذلك فهذا لا ريب ان الشيطان يلعب به لو كان استخدام الجنس للجن جائزا - 00:16:16

لاستدعى النبي صلى الله عليه وسلم الجن في حفر الخندق ولا لا لاستدعى الجن في غزوة احد ولا لا وكان قد اسلم الجن في مكة كما تعلمون نعم قال وتأمل تقييده سبحانه شر الحاسد بقوله لا حسد. لان الرجل قد يكون عنده حسد ولكن لا لا لا يرتب -

00:16:39

وعليه هذا لا بقلبه ولا بلسان ولا بيده. فيجد في قلبه شيئا من ذلك ولا يعامل اخاه الا بما يحبه الله. فهذا لا يكاد يخلو منه احد الا من عصمه الله. وقيل - 00:17:03

الحسن البصري ايحسد المؤمن؟ قال ما انساك اخوة يوسف؟ فالرجل اذا كان في قلبه حسد. حسد نعم احسنت.

فرجل كان في في قلبه حسنة قرأت مقدمة المحقق قلت بيطلع لنا شيء حلو - 00:17:13

لكن سبحانه الله الغريب اهتم بالمقدمة ولم يهتم بصلب الموضوع. نعم قال فالرجل اذا كان في قلبه حسد لكن يخيله اذا يترتب عليه اذى بوجهه. ما ما لا مم ما لا يقلبه - 00:17:28

ولكن لكن يخفيه ولا يترتب عليه اذى. لوجهه ولا بقلبه. اي نعم ولا يترتب عليه اذا بوجهه ولا بقلبه ولا بلسانه وبيده. لا لا يترتب عليه اذى بوجهه لا بقلبه. ايه - 00:17:44

ولا بلسانه وبيده. نعم. بل لا يعامل اخاه الا بما يحبه. هذا الصواب لكن الان الانسان يمكن يعامل الناس بما في قلب يمكن يعامل الناس بلسانه يمكن يعامل الناس بيده - 00:18:06

لكن المؤمن الكامل لا يلتفت الى ما في قلبه من الحب والبغض فيعامل الناس بناء على ذلك وانما ينظر الى ها تقوى هذا الرجل من

الله فيعامله وفق ذلك. ولو كان الد أعدائه - 00:18:20

هذا حقيقة الايمان ان الانسان يعامل الناس بحسب قربه وبعده من الله لا بحسب ظرره عليه وبحسب منفعتة اليه نعم قال فالرجل اذا

كان في قلبه حسد لكن يخفيه ولا يترتب عليه هذا بوجهه الا بقلبه ولا بلسانه ويبيده بل لا يعامل ويخاف الا بما يحب الله فهو لا يطيع نفسه - [00:18:36](#)

ومن يعصيه خوفا من الله واحيانا منه وحياء منه وان يكره ان يكره نعمة عن عبادك فيرى ذلك مخالفة مخالفة لله فبغضا لما يحب الله فهو يجاهد نفسه على نفع ذلك ويلزمها الدعاء للمحسود بخلاف ما اذا حقق ذلك وحسن ورتب - [00:18:58](#)
على حسده مقتضاه من الازى بالقلب واللسان والجوارح. فهذا الحسد المذموم. هذا كله حسد تمنى الزوال. وهي الحسد ثلاث مراتب احدهم هذه وهي تمنى زوال النعمة. الثاني الثانية تمنى استصحاب عدم النعمة فهو يكره ان يحدث الله لعبده نعمة بل يحب ان - [00:19:15](#)

على حاله من جهله من جهله وافقه الى قلة دينه. فهو يتمنى دوام ما هو فيه من نقص نوعين. فهذا حسد على شيء معدوم. الاول حسد على شيء محقق وكلاهما حاسد - [00:19:35](#)
حاسد عدو حاسد عدو حاسد عدو نعمة الله وعدو عباده محقوق عند الله وعند عباده. الثالثة حسدوا وهو تمنى ان يكون له مثل حال المحسود من غير ان تزول النعمة النعمتان. فهذا لا نسيه ولا يعاب صاحبه بل هذا. قالوا من المنافسة؟ وقد قال - [00:19:45](#)
في ذلك من يتنافس المتنافسون. وفي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حصل الا في اثنتين رجل اتاه اللهم امين فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمه الناس. فهذا حسد غبطة. الحمد من صاحبه عليه حب خصال الخير والتشبه بأهلها ودخوله في جنتهم. فيحدث له - [00:20:05](#)
منافسة مسارعة مع محبته لمن يغبطه وتمنى دوام نعمة الله عليه. فهذا لا يدخل في الاية بوجه ما وهذه السورة من اكبر المحسود فانها تتضمن التوكل على الله والالتداء عليه والسعادة من شر حاسد النعمة. والله تعالى اعلم. هنا قال بوجه ما اذا نرجع للعبارة السابقة - [00:20:25](#)

لكن يخفيه ولا يترتب عليه اذى بوجه ما ها هذا احسن لا بقلبه ولا بلسانه الان فهمني العبارة. بوجه ما. ايوة. ايه. ولا يترتب عليه اذى بوجه ما لا بقلبه ولا بلسانه. الحين صاروا صح - [00:20:45](#)
فهمناها من قول هنا بوجه ما. سبحان الله الكلام يفهم بعضه بعضا ولو اخطأ الطباعون. نعم. قال واما سورة الناس فقد تغفل مستعان به ومستعاذ منه ومستعيذة. فاما المستعاذ به فهو الله رب الناس ملك الناس الهنا يراه الناس. فذكروا - [00:21:06](#)
الناس ملكهم اياه والهيته لهم ولا بد مناسبة في ذكر ذلك في الاستعاذة من الشيطان فاضافهم في الكلمة الاولى الى ربوبيته المتضمنة لخلقهم وتربيتهم وتدريبهم واصلاحهم مما يفسدهم. هذا معنى ربوبيتي لهم وذلك يتضمن قدرته التامة ورحمته الواسعة. فانه بتفاصيل اخوانهم - [00:21:26](#)

دعواتهم وكشف كرباتهم. واضافهم في الكلمة الثانية الى ملكه فهو ملكهم الحق. الذي اليه مفزعهم في فلا صلاح ولا قيام الا به. فاضافهم في الكذبة الثالثة الى الهيته. فهو يذهبهم الحق ويعبدهم الذي لا اله سواه. ولا معبود لهم غيره - [00:21:46](#)
فكم انه فكم انه وحده هو ربهم ومليكهم لم يشاركه في ولا في ملكه احد. فكذلك هو وحده اله معبود فلا ينبغي ان يجعله معه شريكا في الهيته. كما انه نعم. كما انه - [00:22:06](#)
كما انه لا معه كما انه لا ما يصلح كلامه شوف العبارة فلا ينبغي ان يجعلوا معه شريكا في الهيته كما ليس معه شريك في ربوبيته وملكه كما ليس معه شريك - [00:22:26](#)

في ربوبيته وملكه هو على كل حال كما لا معه يأتي في اللغة على وجه لكن الافصح كما ليس معه شريك في ربوبيته وملكه. نعم. احسن الله اليكم. كما لم يعرفه شريك في ربوبيته وملكه وهذه طريقة القرآن يحتج عليهم باقرانهم بهذا بهذا التوحيد على ما انكروه من توحيد الالهية والعبادة. فاذا كان هو ربنا يملكننا فلا نفزع لنا في - [00:22:45](#)
ولنا منه الا اليه ولا معبود لنا غيره فلا ينبغي ان ان يدعى ولا يخاف ولا يرجى ولا يحب سواه ولا يذل لغيره ولا يخضع لسواه ولا يتوكل الا عليه في ان من ترجوه وتخافوه وتدعوه اما ان يكون مربى اما ان يكون مربى والقيم بامورك - [00:23:07](#)

فهو ربك فلا رب لك سوى لك سواه او تكون مملوكه وعنده الحق. فهو ملك الناس حقا وكلهم عبيد هم مالكة. او يكون مأمونك وياك الذي لا تستغني عنه طرفة طرفة عين بل حاجتك اليه اعظم من حاجتك الى روحك وحياتك. وهو الاله الاله الناس الذي لا اله لهم -

00:23:27

فهم جديرنا لا يصل بغيره ولا ولا يستنصروا بسواهم فغفرت مناسبة هذه الاضافات الثلاث للاستفادة من اعداء من اعداء الاداء في اعظمهم عداوة ثم انه سبحانه يكرر اسم الظاهر ولم يوقع ولم يوقع المظمر موقعه فيقول رب الناس وملكهم والهمم - 00:23:47 تحقيقا بهذا المعنى تعالى ذكرهم عند كل اسم من اسمائه ولم يعطف بالواو. لما فيها لما فيها معنى الايدان بالمغايرة وقدم الربوبية لعمومها وشمولها لكل مربوب. واخر الالهية لخصوصها لانه سبحانه انما هو اله من عبده وحده - 00:24:07

واتخذ الى صندوق نعم واتخذ واتخذ اله دون غيره واتخذ اله دون غيره فمن لم يعبد هو يوحد ليس بالهي وان كان في الحقيقة لا اله سواه ولكن اله الحق واتخذ اناء سواه ووسط ووسط ووسط صفة الملك بين ربوبية الالهية لان الملك - 00:24:27 لان الملك هو المتصرف بقوله وامره المطاع اذا امر اذا امر. احسن الله اليكم. وامره المطاع اذا امر فملكه لون تابع لخلقه اياهم فملكهم من كمال ومن كمال الربوبية وكونه الهمم الحق من كمال ملكه فاربوبيته - 00:24:52

تستلزم الكحة وملكه يستلزم الهيته فهو الرب الملك الاله خالق اه خلقهم بالربوبية وقهرهم بالملك استعبدهم بالالهية فتأمل هذه الجلالة وهذه العظمة التي تضمنت هذه الالفاظ الثلاث على ابدع نظام واحسن سياق رب الناس - 00:25:12

الناس اله الناس وقد اشتمت هذه الاضافات وثلاث على جميع قواعد الايمان فتضمنت معنى جميع اسمائهم الحسنى اما تظمنها لمعاني اسماء الحسنى فان الرب هو القادر الخالق البارئ والمصور الحي القيوم العليم. السميع البصير المحسن المنعم الجهاد المعطي النافع الضار المقدم المؤخر - 00:25:32

يفدي ويضل ويسعد ويشقي ويعز ويذل عينات من من المعاني من معاني الى غير ذلك ومن معاني الربوبية. واما الملك وهو الامر الناهي المعز المذل. الذي يصرف امر عباده كما كما يجب ويقلبهم كما يشاء. فهو العزيز الجبار المتكبر - 00:25:52 الحافظ الرافع المعز المضل العظيم جليل والمتعالين لكل مقصود جامع الى غير ذلك من الاسماء العادية الى الملك. واما الاله فهو جامع لصفاته كما في لغة الجناح فيدخل في هذا الاسم جميع الاسماء الحسنى ولهذا كان القول الصحيح ان الله اصله الاله وان اسم الله تعالى هو جامع - 00:26:12

لجميع معاني الاسماء الحسنى والصفات العلى واسرار كلام الله تعالى اجل واعظم ان تدركها عقول البشر. وانما غاية اولي العلم الاستدلال الاستدلال بما يظهر منها على ما وراه. وهذه السورة مشتملة على استعادة الاشياء الذي هو سبب الذنوب. الذي هو سبب الذنوب والمعاصي - 00:26:32

وهو الشر الداخل في الانسان الذي هو منشأ العقوبات في الدنيا والاخرة. فسورة الفلق تضمنت الاستعادة تضمنت الاستعادة من من غير بالسحر والحسد وهو شر من خارج. وسورة الناس تضمنت الاستعادة من الشر الذي هو سببه سببه للعبد نفسه - 00:26:52 هو شر من داخل. فالشر الاول لا يدخل تحت التكليف. ولا يقرب منه ولا يكف عنه. لانه ليس من كسبه. والشر الثاني الذي في سورة الناس ندخل تحت التكليف ويتعلق به النهي فهذا شر المعائب والاول شر المصائب والشر كله يرجع الى العيوب والمصائب لا ثالثا ولا ثالث - 00:27:12

الشر الذي في سورة الفلق لا يؤثر الا بتقدير الله عز وجل كما قال الله عن السحرة وما هم بضارين به من احد الا باذن الله والشر الثاني الذي في سورة الناس لا يقع الا بسبب من العبد - 00:27:32

فينطبق عليه قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم والشر الاول آ الذي في سورة الفلق يقع ويؤثر على الانسان كثيرا اذا كان اه موجودا فيه الشر الذي في سورة الناس. وهي ويتخفف الاثار عليه - 00:27:52 اذا لم يكن فيه اثار الشر في سورة الناس ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر كان مقصود السحر قتله عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. لكن نجد هذا الاثر - 00:28:16

الذي ارادوه بسبب انه عليه الصلاة والسلام خير محض فلم يؤثر فيه الشر الخارجي تأثيرا يؤثر على غيره. نعم قال فتضمنت سورة الناس الاستعاذة من شريعته بكلها لان اصلها كلها وسوسة واصل وسوسة الحركة والصوت الخفي الذي لا الذي لا - [00:28:32](#) الذي لا يحس فيتخرج منه. والوسواس اللقاء خفي في النفس اما بصوت خفي. اما. والقاء الخفي في النفس اما بصوت خفي ما يسمعه والا من القي اليه واما بغير صوت كما يوسوس الشيطان للعبد والوسواس والوسواس الخناس وصفان لموصوف محذوف وهو - [00:28:57](#)

قال فالوسواس الشيطان لانه كثير وسوسته واما الخناس فهو فعال ان خنس يخنس اذا توارى واختفى اين العبد اذا غفل اذا اذا اغفل اذا غفل عن ذكر الله. اذا غفل عن ذكر الله وجثم على قلبه الشيطان. وبذر فيه الوسواس التي هي اصل الذنوب التي هي اصل الذنوب كلها - [00:29:17](#)

فاذا ذكر عبده ربه ساعاذ به الخنس والالخناس تأخر ورجوع معه اختفاء. قال قتادة الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب في صدر الانسان فاذا ذكر العبد ربه خلص ويقال رأسه كرأس حية وهو واضح رأسه على ثمرة القلب يمينه ويحدثه. فاذا ذكر الله اخذ واذا لم - [00:29:43](#)

اليه وجيء بلفظ فعال دون فعل اعلانا من شدة هروبه ورجوعه وعدم الخروج عند ذكر الله. فان ذلك وان ذلك فذكر الله يطمع الشيطان ويؤمنه ويؤذيه. ولماذا ما كان شيطان المؤمن هزيلا لانه يعذب بذكر الله وطاعته؟ وفي - [00:30:03](#) ما هو السلف ان المؤمن يمضي شيطانه كما يمضي الرجل بل يراه في السفر؟ لانه كلما تغضبه صب عليه صياغ الذكر والتوجه والاستغفار فشيطانه معه في عذاب شديد. واما الشيطان الفارد فهو الكلب العادي الكلب العادي بعض الناس يروضه - [00:30:23](#) يروضه بالممارسة والعلاج كذلك المؤمن بكثرة ذكر الله يروض عبده ويصبح ملجوما اه بكثرة ذكر الله يروض العبد شيطانه فيصبح ملجوما. قد يعوي احيانا لكنه لا يؤثر عليه. نعم قال لانه كلما اعترض وصب عليه صياط الذكر والتوجيه والاستغفار والطاعة فشيطان معه في عذاب شديد. واما الشيطان فاجر فهو معروف راحة ودعا. ولهذا يكون قويا عاتيا - [00:30:43](#) من لم يعذب شيطانه في هذه الدار بذكر الله وتوحيده وطاعته عذبه شيطان في الآخرة بعذاب النار. فلا بد لكل احد ان يؤذن شيطانه او يعذبه شيطانه تأمل كيف جاء - [00:31:15](#)

بناء الوسواس بناء الوسواس مكرر لتكريره الوسوستين الواحدة واحدة مرارا حتى حتى يعزم على حتى لازم عليها العبد وجاء بنا وجاء بناء الخناس على وزن فعال الذي يتكرر منه نوع الفعل لانه كلما ذكر الله انخنس فاذا غفل العبد هذا بوسوسة - [00:31:28](#) مطابق لمعنيهما لمعنييهما وقوله الذي يوسوس في صدور الناس صفة ثلاثة للشيطان فذكر وسوسته اولا ثم ذكر محلها ثانيا وانها في صدور الناس. وقد جعل الله للشيطان دخولا في جوف العبد ونفوذ الى قلبه وصدره. فهو يضرب المجرى وقد وقد وكل - [00:31:48](#) فلا فرقه الى الممات ومن وسوسته انه انه يشمل القلب بحديثه حتى ينسيه ما يريد ان يفعله. ولهذا السير اليه كما قال تعالى موسى فاني نسيت وتأمل حكمة القرآن وجلالته وكيف اوقع الاستعاذة من شر الشيطان الموصوف بانه الوسواس الى اخر السورة - [00:32:08](#)

ولم يقل من شر وسوسته لتعم الاستعاذة جميع شره. فان قوله الوسوسة يعم كل شر ووصفه ووصفهم يا اعظم صفاتهم اشدها شراء. وهي الوسوسة التي هي المبادئ والارادة. فان القلب يكون فارغا من الشر. فيوسوس اليه - [00:32:28](#) ويخطر الذنب ببالة ويخطر الذنب ببالة فيصوره لنفسه ويشهيه فيصير شهوة ويزينها ويحسنها له فتصير ترى ارادة ثم لا يزال يمثل ويشهي ويمسي ضررها ويطوي عنه سوء عاقبتها فلا يرى الا ابتلاءه بالمعصية فقط - [00:32:48](#) فينسى ما وراء ذلك فتصير الارادة جازمة لا يشتد الحرص من القلب. فلا يزال الشيطان بالعبد يقول من الذنب وينظم وينظم وينظم شمل وينظم شمل الاجتماع بالطف حيلة مكيدة. فاصل كل معصية فاصل كل معصية بلاء انما هو - [00:33:08](#)

فلهذا وصفه بها ليكون الاستعاذة من شرها اهم والا فشره بغير الوسوسة حاصل ايضا فمن شره انه لص سارق لاموال الناس فكل لو شرع ولم يذكر اسم الله عليه فله فيه حظا بر بالرزقة والخطف. فكذلك يبيت في البيت الذي لم يذكر فيه اسم الله فيأكل طعام الانسان

بغير اذن ويببت في بيوت - 00:33:28

بغير امرهم ويدل ويدل ويدل على عوراتهم فيأمر العبد فيأمر العبد بالمعصية ثم يلقي في قلوب اعداءه يقظة مما امن الله وفعل كذا وكذا فمن هذا ان العبد يفعل الذنب لا يطلع عليه الا الله - 00:33:48

ومن هذا ان العبد يفعل الزنب لا يطالب عليه الا الله الا الله احد ان الله احد من الناس لا يطلع عليه احد من الناس الا الله - 00:34:03

معتزضة نعم. نعم. لا يطلع عليه الا الله احد احد من الناس. فيصبح والناس يتحدثون به وما ذاك الا لان الشيطان يجهد في كشف سره وفضيحته فيغتر العبد ويقول هذا ذنب لم يراه الا الله. ولم يشرع بان عدوه ساع في اذاعته. ولم - 00:34:13
مو لم يشرع لم يشعر احسن الله اليكم. نعم ولم يشعر بان عدوه ساع في اذاعته وقل من من يتفقه الناس لهذه الدقيقة ومن شره انه يعقد على رأسها ديننا ما عقبة تمنعه - 00:34:34

رقبتك كما في صحيح البخاري يعقد الشباب على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد الحديث فمن شره لم يبوز حتى ينام الى الصباح فمن شر انه القاع هو الذي - 00:34:50

بطرق الخير كلها فمن طريق لطرق الخير الا والشيطان مرصد عليه. يمنعه ان يسلكه فان خالفه وسلكه ثبطه وعوقه. فان عمله فرغ وسعى فيما يبطله ويكفي من شبيهه انه اقصى ولا يأتي من بين يديه من خلف وعن ايمانهم وعن شمائلهم. فاذا كان هذا شأنهم وهمته في الشر - 00:35:00

فلا خلاص منه الا بمعوزات الله وسيده. ولا يمكن حصر الاجناس شره فهو من احاديث. اذ كل شر في العالم فهو السبب فيه. ولكن ينحصر شره بستة اجناس الشر الاول الكفر والشرك وما اداة الله ورسله اذا ظهر بذلك ابن ادم استراح. وهو اول ما يريد بها عبدي فاذا فان يأس - 00:35:20

من ذلك وكان ما سبق له الاسلام في بطن امه نقله نقله الى المرتبة من الشرع وهي بدعة فهي احب اليه من الفسوق والمعاصي لان رايها متعددة وهو ذنب لا يتعب منه فهي مخالفة لدعوة الرسل ودعا هنا ودعاء الى اخرها فيما جاءوا به. فاذا نالنا منه بدعة وجعله من اهلها صاروا يوما - 00:35:40

داعيا من داعته. من داعته. احسن الله اليكم. وداعيا من داعته فان اعجز من هذه المرتبة فان عجزت. احسن الله اليكم. فان عجز من هذه الاية من هذه المرتبة نقله الى المرتبة الثالثة - 00:36:00

هي الكبائر على اختلاف انواعها فهو اشد حرصا على ان يوقعه فيها ولا سيما ان كان عالما متبوعا فهو حريص على ذلك لينكر الناس عنه ثم ما صورتوا تفسير المعادلتين من مجموعة الشيخ - 00:36:19

ما في غلط ولا في سقط احسن من هذا بكثير يعني نعم. نعم المجموعة اللي في التفسير تقصد فيها؟ ايه هم في بعض لا مجموعة الامام محمد فيه كلها نعم - 00:36:34

قال ولا سيما ان كان عالما متواعا فهو حريص على ذلك اليوم ينفر الناس عنه. ثم ايش؟ ثم يشيع من ذنوبه في الناس ويستنيب منهم من يشيعها. تقربا بزعمه الى الله - 00:36:49

وهو نائب ابليس ولا يشعر فان الذين يحبون ان تشاء الفاحشة في الذين امنوا ولهم عذاب اليم. هذا اذا احبوا اشاعتها فكيف اذا تولوا من اشاعتها؟ فان عجز عن اليوم ابليس زين للناس اشاعة الفاحشة وتصويرها وارسالها بحجة انكار الموت - 00:36:59

فهذا من اغرب خدع ابليس كيف تنكر المنكرات باشاعتها ونشرها هذا غريب جدا انظر ماذا فعل الدولة الفلانية انظر ماذا قالت الدولة الفلانية هذا مو انكار هذا اشاع للفاحش. هذا من دعاة ابليس - 00:37:19

ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. يقول نبي ننكر المنكر انت الان لو اخطيت وانا صورت خطأك ونشرته بين الناس يعد غيبة ونميمة ما يعد انكارا للمنكر - 00:37:40

كيف تقول والله الوزير الفلاني سوا كذا والرئيس الفلاني سوا كذا وفلان سوى كذا وتقول هذا من انكار المنكر هذا من اشاعة الفاحش

نعم قال فان عجز عن هذه المرتبة نقله الى المرتبة الرابعة وهي الصغائر التي اذا اجتمعت فربما اهلكت صاحبها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فان - [00:37:55](#)

مثل ذلك مثل قوم فان مثل ذلك مثل قوم نزلوا بثلاث من الارض وذكر حديث معناه ان كل احد منهم جاء بعود بعود حطب حتى فطبخوا ولا يزلوا ولا يزالوا يسهموا يسهل عليهم امر الصلاة حتى يستهينوا بها. فيكون صاحب كبيرة صاحب كبيرة الخائف -

[00:38:18](#)

واحسن حالا منه فان عجزه فان عجزه العبد في هذه المرتبة نقله المرتبة الخامسة وهي اشتغاله بالمباحات التي لا ثواب فيها ولا عقاب بل عاقبتها ثورات الصواب رضي الله عليه واشتغاله بها. فان اعجزه العبد في هذه المرتبة وكان حافظا لوقته شحيحا به. يعلم

ان - [00:38:38](#)

مقدار انفاسه وانقطاعها وما يقابلها ما نعيمها والعذاب. ما قاله من المرتبة السادسة وهي ان يشغله بالعمل المخضول عما هو افضل منه ثواب ثواب العمل الفاضل فيأمرهم بفضل الخير المفضول ويحض هذا اذا تضمن ترك ما هو افضل منه وقل من ينتبه لهذا من

الناس فانه اذا رأى في - [00:38:58](#)

داعية قوية لنا نوع من الطاعة فانه لا يكاد يقول هذا هذا المدعي من الشيطان. فان الشيطان لا يأمر بخير ويرى ان هذا خير ولم يعلم ان الشيطان يأمره بسبعين باب خير. اما ان يتوصل بها الى باب واحد من الشر. واما ان يفوت بها خيرا اعظم من تلك السبعين بابا

واجل - [00:39:18](#)

افضل وهذا لا يتوصل الى معرفته الا من يؤمن مع الله يقذفه في قلب العبد يكون سببه تجديد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وشدة عنايته من مواطن الاعمال عند - [00:39:38](#)

الله يحبها لله وانفعها للعبد واعمها نصيحة لله ورسوله والكتاب والعباد والمؤمنين خاصة مهمة واكثر الخلق محجوبون. وذلك لا يخطر بقلوبهم فاذا في هذه المراتب سلط عليه حربه من الناس والجن بانواع العذاب والتكفير والتبديع والتحذير منه. ليشوه

ليشوش عليه قلب قلبه واليمنع الناس من - [00:39:48](#)

فحينئذ فحينئذ يلبس المؤمن هلامة الحرب ولا يضعها عنه الى الموت ومتى وضعها اسر واصيب فلا يظهر في جهاد حتى يلقى الله. فتعم من امن الفصل وتدبره واجعله ميزانا لك. تزن به نفسك وتزن به الناس والله المستعان - [00:40:08](#)

في قوله تعالى الذي يوسوس في صدور الناس ولم يقل قلوبهم والصبر هو ساحة القلب وهو بمنزلة الدهنيز وبيت وهو بمنزلة الدينيزي وبيته فمنه فمنه فمنه يدخل الواردات اليه فيجتمع في الصدر. ثم يلج في القلب وفي القلب وفي القلب - [00:40:28](#) يخرج آآ وفي قلبه يخرج الاوامر والارادات الى الصدر. ثم ثم تتفرق على الجنود ومن فهم هذا فهم قوله. وليبتلي الله ما في صدوركم ما في قلوبكم. فالشيطان يدخل الى ساحة القلب وبيته. ويلقي ما يريد القاءه الى القلب. فهو موسوس في الصدر وسوسة واصلة -

[00:40:48](#)

القلب ولهذا قال تعالى فوسوس فيه الشيطان ولم يقل فيه لان معنى انه القى عليه ذلك ما وصله اليه فدخل في قلبه. وقوله تعالى من الناس فاختلف الناس في هذا الجهل ومجور بما يتعلق فقال الفرار وجماعة - [00:41:08](#)

هو بيان للناس الموسوس في صدورهم. اي ان الموسوس في صدورهم قسمان انس وجن. فالوسواس وسوس جني كما وسوس انسي وهذا قول ضعيف جدا لوجوه منها انه لم يقم دليلا على ان الجني يوسوس في صوم الجني ويدخل فيه كما يدخل في الانسي والناس اسم لبني ادم فلا يدخل - [00:41:23](#)

الجن في مسماهم والصواب قول الثاني وهو ان قومه من الجنة والناس بيان للذي يوسوس انه عن انس وجن. فالجني يوسوس في صدر فالموسوس نوعان انسي هو جني فان الوسوسة هي الالتقاء الخفي في القلب وعمل مشترك - [00:41:43](#)

من الجن والانس وان كان يلقاه انسيا واسوسته ووسوسته انما هي بواسطة الاذن والجني لا يحتاج الى واسطة لانه يدخل في النهاية على ان الجميع قد يتمثل ويوسوس اليه في اذنه في اذنه كالانس كما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال ان الملائكة تحب - 00:42:03

في العنان والعنان الغنم بالامر يكون في الارض فتسمع فتسمع الشياطين الكريمة فيقرها في اذنه الكريم كما يقر ويزيدون ما لمئة كلبة من عند من عند مائة كذبة من عند انفسهم. فهذه وسوسة ويقرأ منها الشيطان بواسطة الاذن - 00:42:23

لما في هذه الوسوسة اشتراكنا في الوحي الشيطاني كما قال تعالى. اه قال تعالى فقلوه ظهورا ونقسم الكلمات سورة نافعة في ماء فيما يعتصم به العبد من الشيطان ويحترز به منه وذلك عشرة اسباب احدها - 00:42:43

الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى والمراد بالسميع هنا سميع الاجابة الحزب الثاني قراءة هاتين السورتين فان لهما في الاستعاذة بالله من شر ودفعه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تعود ما تعود المعوذ - 00:43:03

وكان تعود به ومن كل ليلة عند نومه وامره ان يتعوذ بهما دبر كل صلاة. وذكر صلى الله عليه وسلم ان من قرأه اليوم خلاصة هذا الحين ثلاثا حين يصبح كفته من كل شيء فالحج قراءة اية الكرسي. الحرص بقراءة سورة البقرة. ففي الصحيحين وصلى الله عليه وسلم انه قال - 00:43:23

ان البيت الذي تقرأ فيه بقرة ويخرجه الشيطان الحزب الخامس خاتمة البقرة فقد ثبت في الصحيحين وصلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ ايتين من اخر سورة البقرة في ليلة ثبت الحرص السادس اول سورة حا مؤمن الى قوله واليه المصير. ففي الترمذي في حديث ابي بكر ابن ابي مليكة عن - 00:43:43

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حميم المؤمن الى قوله اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي من قرأهما حين يمسي حفظ حتى يصبح. وعبد الرحمن المليكي وان كان قد تكلم فيه من قبل حفظه فالحديث له شواهد في قراءة - 00:44:03

هو يحتمل محتمل على غرابته. الحفظ السابع لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ففي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في اليوم مئة مرة. كانت له عبد لعشر رقاب وكتبت له - 00:44:23

وكانت حرزا له من الشيطان فهذا حرز عظيم فهذا يسير يسير سهل على من يسره الله عليه الخروج من الشيطان كثرة ذكر الله عز وجل. فهذا بعينه هو الذي دلت عليه سورة الناس. فانه وصف فانه وصف الشيطان بان وصف - 00:44:43

الشيطان فيها بانه خناس والخناس الذي الذي اذا ذكر العبد ربه انخنس فاذا نفل من ذكر الله التقم القلب وقاله وساوس فما العبد نفسه من الشيطان بمثل ذكر الله عز وجل. الحزب التاسع من اعظم ما يتحرج العبد به. ولا سيما عند الغضب والشهوة فان هذا - 00:45:03

قرار تصلي في قلب ابن ادم كما روى الترمذي يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا وان غضب جمرة في قلب ابن ادم فما قال الصلاة اذا وقعت في خشوعها واقبالها والله فيها اذهب اذهبت اثر اثر ذلك - 00:45:23

وهذا امر تجريبي تجربته تغني عن اقامة الدليل. الحزب العاشر عاشم امسك فضول النظر وكان مخالطة الناس. فان الشيطان انما ينام على في هذه الابواب الاربعة فان فضول الامر يدعو الى استحسان وقوع المنظر اليه فقالوا للاشتغال به. وفي مسند النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:45:43

مسموم من سهام ابليس. فمن غض بصره او اوصله مرحلة يجدها في قلبه الى يوم يلقاه كما قال صلى الله عليه وسلم. واما فظه

الكلام فانها تفتح من عندي ابواب - 00:46:03

يشاركون كلها مدى كلها مداخل للشيطان يسد عنه تلك الابواب. وكم من حرب جرتها كلمة واحدة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم بالناس على مناخرهم في النار الا حصاد والسنتهم. وفي الترمذي ان رجلا من الانصار توفي. فقال بعض الصحابة طوبى له فقال - 00:46:13

صلى الله عليه وسلم فما يدريك لعله تكلم مما يعنيه او بخل بما لا ينقصه. واكثر المعاصي لما وانما تولد من فضول الكلام والنظر ما

اوصى مداخل الشيطان فان جارحتيهما لا لا يملان ولا يسأمان من خلاف البطن. فاذا فان جارحتيه - [00:46:33](#)

بما لا يملان ولا يثمان خلاف البطن. فاذا امتلا لم يبق فيه رغبة الطعام. كل الجوارح التي هي الات العمل كلها تكل وتمل وتتعب وتملاً
الا جارحة اللسان وجارحة العين وجارحة السمع - [00:46:53](#)

هذه الثلاث جوارح لا تكل ولا تمل ولا تتعب ولذلك لو تجلس مع الناس من الان الى صلاة الفجر يسولفون في القيل والقال ما يتعبون
ويجلسون في العلم يتعبون ليش يتعبون - [00:47:14](#)

لانه ما يسولفون فاللسان والعين والاذن لا تتعب نعم قال واما قال واما العين واللسان فلو تركا لم يفترا. وكان السلف وكانوا يقولون
ما من شيء احوج للسجن من اللسان - [00:47:31](#)

يعني الانواع من كثرة من الشر فانه يحرك الجوارح الى المعاصي ويثقله عن الطاعات وحسبك بهذا شرا. فكم من ناصية جلبها الشبع
وفضول الطعام؟ ولهذا ضيقوا مجاري الشيطان بالصوم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الادمي شرا من بطنه. ولو لم يكن في
الامتنان الى الطعام - [00:47:49](#)

اذا غفر قلب والديك ساعة واحدة غلبه الشيطان وشهاه وهام به في كل واد فان النفس اذا شبعت تحركت وطافت على ابواب
الشهوات جاءت سكنت وذلت واما فضول المخالطة فضول المخالطة فهي دار العمام الجانب من كل شر وكم وكم لسلبية مخالطة
ومعاشرة من نعمة - [00:48:09](#)

وكم زرعت من ادائك ومغرست في القلب من حزازة؟ فاطلبوا المخالطة باقرار الحاجة ويجعل ويجعل الناس فيها اربعة اقسام
احدهما احدهما احدهما من مخالطته كالغناء ولا يستغنى عنه في اليوم والليلة فاذا اخذ حاجته منه ترك - [00:48:29](#)
الخلطة ثم اذا احتاج اليه خالطه هكذا على الدوام. وهذا الضرب اعز من الكبريت الاحمر. وهم العلماء بالله وامره ومكائده وهو
القلوب وهذه ابيتها الناصحون لله ولكتابه ولرسوله ولخلقه. فهذا الضرب من مخالطتهم الربح كله. من؟ من مخالطتهم؟ الربح كله -

[00:48:49](#)

وعلامته انه دائم النصح وعلامته انه دائم النصح لا يسكت عن عيب نعم القسم الثاني من مخالطتهم كالدواية تحتاج اليه عند المرض
فاذا كنت صحيحا فلا حاجة لك في خلطته. وهم من لا تستطيع المخالطة في مصلحة المعاش - [00:49:09](#)

اما انت تحتاج اليه في انواع المعاملات والمشاركات والاستشارة. القسم الثالث في مخالطتهم كالدواء على اختلاف انواعه وقوته
وضعه من هم من مخالطة كالداء العضال؟ كالداء احسن الله اليكم. نعم كالداء العضال. لا قبله. اقصد القسم الثاني قال من مخالطتهم
كالدواء - [00:49:30](#)

الثاني من مخالطتهم كالداء. القسم الثالث في مخالط اذا نقل بعدين فمن هم المخالطات؟ الثالث لا الثالث داء ثالث الداء ايه القسم
الثالث في مخالطتهم كالداء على اختلاف انواعه وقوته وضعفه. فمنهم من مخالطته - [00:49:50](#)

العظام لان الثاني الدواء فما يصير استاذ بعد دواء نعم واضح؟ واضح. نعم. قال القسم الثالث في مخالطتهم كالدوائر الى اختلاف
انواع وقوته وضعفه فمنهم من مخالطته كالداء العضال. وهو من لا تربح عليه في دين ولا دنيا - [00:50:10](#)

ذلك فلا بد ان تخسر عليه الدين والدنيا واحدهما. فانا اذا اذا تمكنت مخالطة مخالطته واتصلت فهي مرض الموت خوف ومنهم من
مخالطته كودع الضرس. فاذا فارقك سكن الالم ومنهم من مخالطته حمى الربيع وهو الثقيل البغيض الذي لا يحسن ان - [00:50:26](#)
اسمه محمد ربع ما في حمى الربيع. احسن الله اليكم قال ومنهم من مخالطته حمى الربيع قال ومنهم من من مخالطتهم ثم الربيعي وهو
الثقيل البغيض الذي لا يحسن ان يتكلم فيضيرك - [00:50:46](#)

ولا يحسن ان ينصت فيستفيد منك ولا يعرف منزلته فيضعها في منزلتها بل ان تكلم فكلامه كالعصا تنزل على قلوب السامعين ما
يعجبه بكلامه وان فائق فائق من نصف الراحة العظيمة التي لا يطاق حملها. لا حول ولا قوة - [00:51:06](#)

الله يعيذنا واياكم من هؤلاء نعم ويذكر عن الشافعي رحمه الله انه قال ما جلس الى جنبي ثقيل الا وجدت الجانب الذي هو فيه اثقل
من الجانب الاخر. ورأيت يوما عند شيخنا قدس الله روحه - [00:51:22](#)

رجلا منها على الضرب والشيخ يحمله وقد ضعفت القرآن عن حمله فالتفت اليه وقال مجالسة السقيح حمى الربع ثم ولكن ادمنت ارواحنا على الحمل. فصارت لها عادة او كما قال. وهذه جملة؟ نعم. وفي جملتها مخالطة كل مخالف - [00:51:36](#)

الرابع ومن نكد الدنيا والعبد ان يبتلى بواحد من هذا الضر. وليس له وليس له بد من معاشرة ومخالطته. فهي اشرف بالمعروف حتى يجعل الله فرجا ومخرجا القسم الرابع من مخالطته الهلاك كله؟ ومخالطته بمنزلة اكل السم. فاذا اتفق فاذا اتفق لأكله ترياق -

[00:51:56](#)

والا فاحسن الله فيه العزاء. وما اكثر هذا الضرب في الناس لا كثرهم الله. هم اهل البدع والضلالة الصادوا نسعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذاهبون الى خلافها فيجعلون البدعة سنة والسنة بدعة والسنة بدعة انجر والسنة بدعة ان جريت التوحيد قالوا -

[00:52:16](#)

تنقصت الاولياء والصالحين وان جربت المتابعة يوم اصولي قالوا احضرت القائمة المتبوعين وان وصفت الله اني وصف به نفسه او مما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير - [00:52:36](#)

ولو منه ولا تقصير قال وانت من المشبهين وان امرت بما امر الله ورسوله بالمعروف ونهي عن المنكر قالوا انت من المفتين وان اتبعت السنة وتركت ما قال فهل قالوا انت من الملبسين؟ وان تركت ما انت عليه وان تركت ما انت عليه واتبعت اهواهم فانت عند الله من

[00:52:46](#) - الخاسرين

عندهم من المنافقين فالحزم فالحزم كل الحزم فالحزم كل الحزم التماس مرضاة الله ورسوله ولا تبالي بذنبهم ولا يبلغ بهم واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهوات وقد زادني حبا لنفسي وقد زادني حبا لنفسي - [00:53:06](#)

انني بغيض الى كل امرئ غيري غير طائر فمن كان بواب قلبه وحارسه من هذه المداخل الاربعة التي هي اصل بناء العالم النظر والكلام والطعام والمخالطة. واستعمل ما ذكرناه من الاسباب العشرة التي تحوز بها التي تحرز بها من الشيطان. فقد اخذ بنصيبهم -

[00:53:26](#)

التوفيق وسد على نفسه باب جهنم وفتح له باب الرحمة ويوشك ان يحمد عند ان يحمد عند الممات عاقبة هذا الدواء فعند الممات يحمد العبد التقى وعند الصباح يحمد القوم الصرى والله الموفق ولا ربه ولا الى حاسبة هذا اخر كلامي عن السورتين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على - [00:53:46](#)

سيدنا محمد واله وصحبه خاتم النبيين والمرسلين. الحمد لله. يعني كلام جميل دقيق يعني في وصف الانسان كيف يحفظ نفسه من الشرور الواردة ومن الشرور الداخلية للنفس نسأل الله ان يعيذنا واياكم - [00:54:06](#)

[00:54:25](#) - من شرور انفسنا ومن شر كل ذي شر -